Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دم امرىء مسلم إلا بما يجب. بادروا أمر العامة وخاصة أحدكم الموت فإن الناس أمامكم وإنما خلفكم الساعة تحدوكم فخففوا تلحقوا، فإنما ينتظر بالناس أخراهم. اتقوا الله عباد الله في بلاده وعباده إنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم، أطيعوا الله ولا تعصوه وإذا رأيتم الخير فخذوا به، وإذا رأيتم الشر فدعوه، واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض» ثم نزل[1].

ترجمة علي

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي القرشي ابن عم رسول الله ﷺ. وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف. ولد رضي الله عنه في السنة الثانية والثلاثين من ميلاد رسول الله ﷺ، فلما بعث عليه السلام كان علي دون البلوغ، وكان مقيماً معه في منزله يطعمه ويسقيه لفاقة لحقت بأبيه، فاهتدى بهدي رسول الله ﷺ، ولم يتدنس بدنس الجاهلية من عبادة الأوثان وغيرها. ولما هجر عليه السلام من مكة إلى المدينة فداه علي بنفسه ونام على فراشه ليظن المحاصرون أن رسول الله ﷺ لم يزل نائماً فلا يتبعونه، ثم لحقه بعد قليل، وشهد مع رسول الله ﷺ وعلى آله غزواته كلها إلا غزوة تبوك، فإنه خلفه في أهل بيته، وقال له: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي**»[2]، وكان له القدم الثابت في جميع الغزوات، فهو أول المبارزين يوم بدر، وممن ثبت يوم أحد وحنين وعلى يديه فتحت خيبر، وزوجه عليه السلام بنته فاطمة في

---

(١) ولما فرغ من الخطبة وهو على المنبر قالت السبئية:

خذها إليك واحذرن أبا الحسن ... إنما غر الأمر إمرار الرسن
صولة أقوام كأشداد السفن ... بمشرفيات كغدران اللبن
ونطعن الملك بلين كالشطن ... حتى يمرن على غير عنن

فقال علي رضي الله عنه:

إني عجزت عجزة لا أعتذر ... سوف أكيس بعدها وأستمر
أرفع من ذيلي ما كنت أجر ... وأجمع الأمر الشتيت المنتشر
إن لم يشاغبني العجول المنتصر ... إن تتركوني والسلاح يبتدر

(انظر الكامل في التاريخ ٣/١٠٠).

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي، والترمذي في المناقب، وابن ماجة في المقدمة، وأحمد ١/١٧٠ - ١٧٧، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، و٣/٣٢.